

محاضرة طالب العلم والكتب | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فاسأل الله جل وعلا
ان يجعل هذه سنة لنا سنة خير - 00:00:00

وعلم وعمل وتقى وصلاح وان يزيدنا فيها من العلم النافع والعمل الصالح واسأله جل وعلا ان يقوى ايمتنا في العلم والعمل وهل يعلى
عزمنا في درس العلم وتحصيله والمحافظة عليه والثبات على ذلك - 00:00:19

وراء كمقدمة دروسنا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى نتحدث كالعادة بحديث عام مما يسنج في الخاطر بما يكون معه النفع ان شاء
الله تعالى وحديثنا سيكون عن طالب العلم والكتب - 00:00:41

من المعلوم ان العلم يتلقى باحد طريقين اما عن طريق المشافهة والسماع ومجالسة اهل العلم واخذ العلم عنهم ساما واما ان يكون
عن طريق الكتب بالمطالعة والنظر والاستفادة والاول هو طريق الثاني - 00:01:22

والثاني صوابه مبني على الاول. كما قال بعض اهل العلم كانت كان العلم في صدور الرجال ثم صار في بطون الكتب وبقيت مفاتيحه
بأيدي الرجال يعني ان طالب العلم الكتب له مهمة ولكن هذه الكتب انما يحسن التعامل معها ويحسن - 00:01:51

انها من اسس نفسه عن طريق طلب العلم على اهل العلم وخالفتهم وفهم مراد اهل العلم بكلامهم فيما دونوه وفي الكتب التدوين
تدوين العلم في الكتب قديم في الناس. فكانت الحضارات السالفة لحظارة الاسلام. كانوا يعتنون بالكتابة - 00:02:22

وكان تكتب الله جل وعلا تكتب كما قال جل وعلا وما اتيناهم من كتب يدرسونها وقال جل وعلا فيها كتب قيمة وربنا جل وعلا خط
لموسى عليه السلام في الالواح وكتب له فيها - 00:02:50

وبقيت الكتب في الناس يتداولونها بالكتابة وكان من الامور المهمة ان تحفظ من التغيير والتبديل وان يهتم بها الناس وان يحافظوا
عليها. وهذه المسألة عامة في الامم وكتب الله جل وعلا جعلها الله سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحانا للامم هل يحافظون عليها ام لا - 00:03:19

فحصل في الكتب قبل القرآن عدم المحافظة حيث دخلها التحرير في اللفظ ودخلها التحرير في المعنى بما هو معلوم. وخص الله
جل وعلا هذا القرآن وعلوم نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام خصها بالحفظ. كما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون - 00:03:50

والذكر هنا هو القرآن والسنة المبينة له محفوظة ايضا. فالله جل وعلا حفظ القرآن وحفظ السنة ومعنى ذلك ان هناك اشياء مما يكتب
يطرأ عليه التحرير والتغيير والتبديل فليس كل ما كتب يعد صحيحا وليس كل ما زبر في - 00:04:17

رد نافعا وصوابا بل لا بد ان يكون من العلم المحفوظ ويكون حفظه حفظ الفاظه وحفظ معانيه ايضا من التغيير والتبديل. في اوائل
هذه الامة ما كتب من الصحابة السنة الانفر قليل وهكذا في من بعدهم كتبوا - 00:04:41

اشياء من التابعين كما هو معلوم في صحيفة همان منبه عن ابي هريرة وكغيرها كتبوا اشياء من السنة حفظت ايضا رسائل للمصطفى
صلى الله عليه وسلم الى ملوك الاطراف والى عماله والامراء عليه الصلاة والسلام وكذلك حفظت رسائل الخلفاء الراشدين - 00:05:06

وللامراء من بعدهم ومراسلات الصحابة فيما بينهم. حتى جاء وقت تدوين العلم فصنفت المصنفات ودونت وتوسيع الناس في ذلك
حتى صار التصنيف في كل انواع العلوم فصنف اول ما صنف في الحديث والسنة ثم صنف - 00:05:30

تفسير ثم صنف في اللغة ومعاني القرآن ثم توسيع التصانيف والكتب لما كان الأمر كذلك العلماء أوصوا الطلاب بحفظ الكتاب من التغيير والتبدل. لأن الكتاب يكتب وينفع والنسخ والكتابة إذا كانت صحيحة فإن الكتاب يكون صحيحاً. وإذا كانت الكتابة -

00:05:50

غير دقيقة وكان النسخ غير دقيق دخل من الخل في العلم من جهة عدم الدقة في الكتابة أو عدم الدقة في النسخ. ولهذا ذكر طائفة من الأدباء ومنهم الجاحظ في كتابه الحيوان وذكره غيره أيضًا أن من أهل العلم من كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاثة - 00:06:20
كان يقتني من الكتاب الواحد ثلاثة نسخ برواية واحدة وربما إذا تعدد الروايات أيضًا حرصوا أكثر على اقتناء كل الروايات التي روي بها الكتاب وهذا لأجل الحرص على دقة العلم ودقة تلقيه لأنه ربما اختلف لفظ عن لفظ أو سقطت جملة أو - 00:06:46

تحرك في موضع إبان في الموضع الآخر أهل العلم أوصوا الطلاب طلاب العلم أن يحرصوا جدًا على كتبهم لأن يكون الكتاب محفوظًا من التغيير والتبدل وإن يكون التقيد عليه له أدبًا. وإن يكون طالب العلم فيما يكتبه على الكتاب بعد نفسه من تعليقات ومن حواشم ومن فوائد ومن - 00:07:10

طالب وأشخاص ذلك أن يكون دقيقًا فيما يكتب حتى يتسنى له أن يستفيد مما كتب وحتى لا يتغير بين حتى لا تغير الكتاب بكتابه في اثناء الاسطر وأشخاص ذلك. بهذا جعل أهل العلم في كتب الرواية وكتب طلب العلم جعلوا - 00:07:36

أدبًا لطالب العلم في تعامله مع الكتاب فالكتاب لطالب العلم أشبه ما يكون بأحد أعضائه فكتب طالب العلم خلاياه التي يعيش بها وهي سمعه وبصره الذي لو فقد له لضعف في العلم شيئاً فشيئًا - 00:07:56

وترى أن الذي يضعف في المطالعة ويضعف في النظر في العلم وفي القراءة تجد أنه يضعف قليلاً قليلاً وينسى العلم شيئاً فشيئًا حتى يكون أمياً بعد مر السنين من الزمان. وهذا لأن مطالعة العلم - 00:08:16

منها مطالعة العلم في الكتب من أهم ما يكون. وهذا يتطلب أن يكون لطالب العلم صلة عظيمة بالكتاب وهذه الصلة لها أدبًا ولها رونقها ولها شروطها التي بينها أهل العلم في كتبهم - 00:08:36

كتابي مثلًا الجامع لابن عبد البر وكتاب ابن جماعة في أدب الطلب تذكرة السامع والمتكلم وكتب كثيرة في هذا ذكرها كيف يتعامل طالب العلم مع وذكر من هذا أشياء وقبل أن ندخل في الأدب - 00:08:59

العامة فإن نذكر أن اهتمام طالب العلم بكتبه يدل على اهتمامه بالعلم فمن الأدب التي ينبغي لطالب العلم أن يعتني بها أولاً هل يرتب كتبه حتى يتسنى له أن يراجع - 00:09:27

إذا كانت مسألة يحتاج أن يراجع لها بعض الكتب فلابد له من أن يرتبها وترتيب الكتب بحسب حال هذا الطالب. فإذا كان يحتاج إلى أن يرتب كتب التفسير جميعًا وكتب الحديث جميعًا ويصنف - 00:09:54

تفسير إلى علومه والحديث إلى علومه والفقه إلى مذاهبه وأشخاص ذلك فلا بأس. وإذا كان يرى ثمة ترتيب آخر له يرى أنه أفعى له فلا بأس. المقصود أن يكون الكتاب في مكانه الذي إذا احتاجه طلبه. والكتب على قسمين - 00:10:11

كتب كبيرة وكتب رسائل صغيرة. أما الكتب الكبيرة فهذه سيرتها في المكتبة لأنها كبيرة عشر مجلدات خمسة عشر مجلد ثلاثة واربعة فهذه ظاهرة ولكن الذي يحتاج إلى العناية به الرسائل الصغيرة التي هي مهمة وربما يكون فيها من العلم - 00:10:32

مما ليس في الكتب الكبار. إذا احتاج أن يراجع كتاباً منها أو رسالة فبحث عنه لا يجده لماذا؟ لأن ما وضعه في مكانه المناسب وهذه الرسائل الصغيرة ينبغي أن يهتم بها - 00:10:52

في أن تكون في مكان مستقل يعني أن لا تكون ضمن البحث أو ضمن الكتب الكبيرة فيوضع كتاب كبير وبجنبه كتاب صغير عبارة عن أوراق وبجنبه رسالة أربعين صفحة وخمسين صفحة إلى آخره. وهذا النوع اعنى به العلماء حيث وضعوا له ما اسموه بالمجاميع. ترون في فارس - 00:11:10

مخطوطات بما يسمى مجموع المجموع عبارة عن مجلد أو أكثر فيه عشر رسائل أو فيه اثنى عشرة رسالة أو أكثر من ذلك فإذا تحيى لطالب العلم أن يجمع هذه الرسائل الصغيرة في مجموع - 00:11:33

ويجمع النظائر في مجلد ليجعل الرسائل التي في ادب طلب العلم في مجلد مستقل او الرسائل التي في مصطلح الحديث الصغيرة في مجلد مستقل او الرسائل التي في علوم التفسير او علوم القرآن يجعلها مجموعة او ما اشبه ذلك. كذلك الكتب والرسائل الفقهية يجعلها مستقلة ومن - [00:11:53](#)

المناسب في الكتب والرسائل الفقهية ان يبويها على حسب فنون الفقه. مثلا على حسب ابواب الفقه. مثلا يجعل رسالة في الجنایات في موقعها في الفقه فيرتب الكتب يبدأ بالرسائل التي في الطهارة ثم الرسائل التي في الصلاة ثم الصلاة ايضا يرتتبها في - [00:12:16](#)

داخلها شروط الصلاة اولا ثم يجعلها من الاحكام اللي فيها سجود السهو يجعلها في مكانها التي في الزكاة ايضا يجعلها بعد الصلاة وهكذا في نظائرها يعني ان يرتتب هذه الرسائل الصغيرة التي قد لا يصل اليها لاحتاج - [00:12:36](#)

في خضم كتبه ان يرتتبها بحسب موضوعات الفقه. كذلك غير غيرها من العلوم في التاريخ او في العقيدة او ما اشبه ذلك يجعل العقيدة العامة مستقلة في الكتب او الرسائل العامة في العقيدة او التي تبحث في في - [00:12:54](#)

في العقيدة يرتتبها على مباحث العقيدة حتى يتضمن له مراجعة ذلك. اذا اول ادب ان يحسن الترتيب والترتيب ترتيب المكتبة هو عنوان طالب العلم في عنایته بكتبه. اما اذا اتي وكان المكان متيسرا. وووجدت ان الكتب مبعثرة الى اخره. فهذه لها - [00:13:14](#) احد احتمالين اما ان يكون من كثرة بحثه وكثرة مطالعته للكتب جعلها تنتشر وهذا امر محمود لكن لابد ان يكون بعد لها يرجعها الى ترتيبها واما ان يكون هو اصلا غير مرتب. وقد ذكر الحافظ بن حجر - [00:13:41](#)

في كتابه في قضاة مصر المسمى الذي سماه رفع العصر عن قضاة مصر. ترجم لاحظ القضاة قضاة مصر حيث تولى القضاة كان يجلس في مكان فيه كتبه وكانت كتبه حسنة التصنيف - [00:13:59](#)

مصففة بطريقة جميلة فدخل عليه احد الناس من طلاب العلم وقال له ما احسن تصفييف هذه الكتب قال الحافظ ابن حجر يعرض به انه من احسن تصفييف ان حسن تصفييف الكتب يدل على عدم المطالعة فيها وعدم الاشتغال. ففهم القاضي هذا - [00:14:25](#) واسرها في نفسه قال حتى تولى هذا الرجل الذي انتقد القاضي بحسن تصفييف كتبه قال تولى الكتابة للناس في انكحتهم يعني النكاح وما يسمى مأذون الانكحة فعثر منه القاضي على غلطة في احد - [00:14:52](#)

صكوك النكاح؟ قال فعذرها تعزيرا بليغا حافظا تلك الكلمة المقصود انه استدل بحسن التصفييف على عدم الاشتغال. وهذا ليس بمضطرب بل طالب العلم اذا اراد ان يستغل بفن او ببحث - [00:15:13](#)

فيجلب عدد من الكتب تكون امامه ويبحث في هذا وهذا اذا انتهى منها ارجعها في اماكنها حتى يتضمن له ان يطالعها. الادب الثاني من ادب التعامل مع الكتب ان يهتم طالب العلم بالنسخ المصححة - [00:15:34](#)

في القديم كان الكتاب يشتري من الوراقين يقال فلان وراق يعني عنده مكان ينسخ فيه الكتب ويبيعها او يبيع لمن اراد ان يبيع كتبه يسمى هؤلاء الوراقون الذين يعتنون بنسخ الكتب باليد او بيع الكتب. وهؤلاء - [00:15:51](#)

منهم المعني ومنهم غير المعني. واسبه ما يكون في هذا الزمن بالمطابع. المطابع الموجودة الان هي ورثت عمل الوراقين فيما مضى من الزمان لهذا نقول ان صنعة الوراقين فيما مضى تناولها اهل العلم بالتحليل وان طالب العلم يحرص على ان يشتري كتابا - [00:16:18](#)

صح عنه مدققا او ان يمسح بيده ويقابل ما نسخ باصله او ان يشتري كتابا ويقابلها او ان يشتري كتابا ويقابلها بنسخة معتمدة مقرورة على اهل العلم واسبه ذلك يعني ان طالب العلم مع الكتب لابد له من - [00:16:44](#)

ان يعني بالنسخ الصحيحة في النسخ المخطوطة او في المطبوعات. وفي هذا الزمن عنابة جل طالب العلم بالمطبوعات ولهذا نقول المطبوعات كثيرة وقد ابتدأت الطباعة بالعرق باللغة العربية منذ اكثر من - [00:17:05](#)

خمسة قرون يعني منذ اكثر من خمس مئة سنة بدأت الطباعة بالعربي يعني من نحو سنة الف واربع مئة او الف وخمس مئة بالملياد لانها هكذا اورخت يعني من نحو خمس مئة سنة او اربع مئة سنة وزيادة. واكثر ما - [00:17:28](#)

ربع في اللغة العربية في البلاد العربية والاسلامية منذ نحو مئتين سنة من الزمان. وما قبل ذلك تطبع في بلاد الغرب. لاهتمامهم في الطباعة. المقصود من هذا ان الكتب طباعتها قديمة. واليوم الذي - [00:17:50](#)

يطرح في السوق انواع من دور النشر وانواع من الكتب وانواع من اسماء المحققين او اسماء المصححين الى اخره. ولهذا حصل مرة انه تنقل عبارات وجمل عن كتب مطبوعة مؤخرا وتكون طباعتها غير صحيحة وغير دقيقة فيقع الخلق كما حصل لي مثلا - [00:18:15](#)

عدة مرات في قاعات الجامعة من اني اقرر شيء مثلا بناء على نسخة من المطبوعات الصحيحة ويأتي بعض الطلاب فهذا ويزر الكتاب الذي طبع مؤخرا فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح. فاذا الكلام الذي فيه غير صحيح لان - [00:18:39](#)

طبعاً المتأخرة ليست كلها معنني بها وهكذا الطبعات المتأخرة. اذا فالمطبوعات سواء منها ما طبع قديما او ما طبع حديثا لا بد لك من البحث هل هذه الطبعة صحيحة؟ واما اردت ان تعتني بشراء كتاب او ان تعتني بعلم - [00:18:59](#)

ما فلا بد ان تحصل الكتب الصحيحة المطبوعة بدقة فيه فتسأل اهل العلم او الذين يعتنون بهذا الجانب فتقول مثلا الكتاب الفلاني ما النسخة المعتمدة منه؟ مثلا تقول تفسير القرطبي ما اصح نسخ ما اصح نسخة - [00:19:18](#)

تفسير الطبرى ما اصح نسخين صحيح البخارى ما اصح نسخ التي تقتنيها وتكون عندك في المكتبة ما تحتاج معها الى نسخة اخرى الملاحظة اليوم انه مع كثرة المطبوعات تجد ان دور النشر - [00:19:39](#)

فاطبعوا لغرض التجارة بطبعات لا تأمنها. فلهذا ينبغي لك ان تسأل عن الطبعة التي تقتنيها او الطبعة التي تريد شرائها ولا تشتري اي كتاب طرح امامك بل تسأل عنه وتعرف دار النشر التي اصدرته واما كان اعني به احد - [00:19:54](#)

تسأل هل هذا المحقق دقيق او غير دقيق؟ هل هو تجاري او غير تجاري؟ الى اخر ذلك يعني ان اهتمام طالب العلم بالنسخة الصحيحة التي يقتنيها لا بد منه تشتري مثلا كتاب بعد السؤال عنه. تقول مثلا تفسير القرطبي - [00:20:14](#)

النسخة الصحيحة منه ما هي؟ فاما وجبت عنها على هذا السؤال ذهبت وحرضت وتقتنى هذه النسخة سواء كان مطبوعة او مصورة او مطبوعة طبعاً حديثاً بالكمبيوتر يعني ان تحرض على النسخ الصحيحة - [00:20:32](#)

الملاحظ ان من جهة نظري في ما باباً الاخوان من الكتب ان كثيراً منها يكون نسخاً غير صحيحة تكون نسخة لكن غير دقيقة اعني بها احد الناس عناء لا تسمى عناء او يقال انه صحت بمعرفة الناشر او ما اشبه ذلك ويكون فيها من الالغاز والسقط - [00:20:51](#)

اشبه ذلك ما يعيها ولا يصلح ان تقتني لطالب علم يرجع اليها ويبحث من خلالها اذا فالادب الثاني ان يحرض طالب العلم على اقتتناء النسخ الصحيحة سواء كانت مطبوعة فظاعات قديمة او كانت مطبوعة حديثاً المهم ان تكون النسخة الصحيحة. فيعرف دور النشر المعنوية الدقيقة ودور النشر التي لا تعتني حتى يميز - [00:21:18](#)

يعرف المحققين الذين يتاجرون والمحققون والمحققين الذين يعتنون بتحقيقاتهم ويعرف ايضاً مزايا الطبعات وتعدد الطبعة في الكتاب الواحد وميزة هذه على هذه تتفرق من هذا الى ان طالب العلم الذي يعتني - [00:21:46](#)

برؤية التحقيقات وما يعمله المتأخرات من حواشم وتعليقات لابد له ايضاً ان يعرف طبعاً الكتاب لانه حصل مثلاً ان المحقق يرجع الى جزء وصفحة فهذا يظن ان الكتاب انما طبع مرة واحدة. فيذهب يرجع الى - [00:22:08](#)

الجزء والصفحة هذا فلا يجده يقول ان هذا وهم او غلط او نحو ذلك. وقد يكون الكتاب طبع مئة مرة او عشرين مرة او ثلاثين مرة او خمسة او اربع الى - [00:22:29](#)

اخره. فاما معرفة طالب العلم بطباعة الكتب وعدد مرات طباعتها ومميزات هذه وهذه. هذا ايضاً من مكملات العلم ومن ملحوظات التي هي من الاداب العامة التي ينبغي لطالب العلم العناية بها - [00:22:39](#)

الهدف الثالث مع الكتب الحرص على نظافة الكتاب طريقة حفظه يعني ان يكون الكتاب نظيفاً ليس عليه وما يعلق به او يكون متتسخاً او ان يكون عليه كتابات سيئة او ان يكون يوضع في موضع غير لائق به. يعني ان يوضع الكتاب فيما يكون لاحقاً به. فمما لا

بالكتب خاصة كتب اهل العلم التي فيها بيان معاني الكتاب والسنة ان تكون عليها الاترية او ان تكون متسخة تنظيف الكتب هذا دليل توقيع ما اشتملت عليه وتعظيم شعائر الله. وقد قال جل وعلا ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاذا كان - 00:23:33 الكتاب في التفسير او كان في السنة او كان في الفقه الحلال والحرام او في العقيدة فان النفس تبعت في المحافظة عليه وفي تنظيفه من اجلال الله جل وعلا واجلال العلم الشرعي الذي هو مأخوذ من الكتاب والسنة - 00:23:55

كذلك ان يكون طالب العلم في تعامله مع الكتاب من جهة الصيانة وحفظه بالا يتخذ صندوقا لاوراقه رسائله الخاصة او فواتير التي تكون عنده فواتير كتب او نحو ذلك تأخذ وتنظر كتاب كتابا من - 00:24:13

الكتب فتجد ان فيه فاتورة ورسالة وفيه قلم وفيه داخله محاية وفيه الى اخره. قد قال بعض العلماء لا تجعل كتابك بوقا ولا صندوقا هذا من الادب المهم مع الكتاب ان لا تجعله صندوقا يعني ان تجعل فيه الاقلام وتجعله مستودع للفلوس والريالات وتوجه لهم -

00:24:39

يعني تفتح الكتاب تجد فيه كل هذا. ثم تلاحظ ان الجلد تغير والكتاب تغير الى اخره من جراء عدم الصيام. كذلك لا تجعله بوقا يعني لا تلف الكتاب لفا لا يليق به تأخذ - 00:25:02

مثلا مثل هذا الكتاب تجد ان بعضهم يلف الكتاب كذا ويأخذه واحيانا يفعله فيجعله كأنه بوقا لهذا لا يليق لأن الكتاب فيه كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يليق ان يجعل بهذه المثابة. كذلك لا يليق ان توظي عليه كاسماء - 00:25:19 او اه شاة او ما اشبه ذلك. كتب اهل العلم التي فيها نصوص الكتاب والسنة تجعل اعلى ما تجعل اسفل وتجعل فوقها دفاتر بيضاء واشباء ذلك. وهذا مما يجعل في - 00:25:39

تعظيمها كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكل ما استفيد من العلوم من هذين الاصلين كذلك مما يتعلق بحفظ الكتاب ان ينتبه طالب العلم في طريقة الكتابة على الكتب - 00:25:54

احيانا نرى بعض الكتب يعلق عليها حواشى بحيث انك تضيع فائدتها وقد نهى العلماء فيما سبق عن الخط الصغير على الكتب ان تكتب الكتب بخط دقيق او ان يعلق عليها من الفوائد ما يكون بخط دقيق بحيث اذا اراده طالب العلم لم يتتهيأ له ان - 00:26:14 نستفيد منه ندم فيما يذكر الامام احمد مرة على انه كتب احاديث بخط دقيق لما احتاج لها في كبره لم يحسن ان يكتب ان يستخرج تلك الفوائد لانها كانت في خط صغير وتقرب الحبر مع بعضه حتى فاتت الفائدة. بعض العلماء - 00:26:36

لا يكون خطه حسنا او بعض طلاب العلم لا يكون خطه حسنا هذا ليس بعيب. لكن ان يرتب الكتابة بحيث تكون بخط واضح. لهذا كان بعض العلماء من خطه غير جيد هو نفسه لا يحسن قراءة خطه. مثل شيخ الاسلام ابن تيمية كان هناك احد - 00:27:04 طلابه هو الذي يستخرج كتابه وقد ذكر هذا في الترجم ونبه عليه الحافظ ابن كثير في الجزء الرابع عشر من البداية والنهاية في سنة وفاة اه تلميذ شيخ الاسلام ونسخت اسمه الان قال وكان هو الذي - 00:27:24

يسحسن استخراج خط ابن تيمية واذا اراد ابن تيمية ان ليأخذ موضعا لا يستخرجه الا هو لان شيخ الاسلام يكتب بسرعة ويشتبه ربما التبس عليه لكن هذا من دقته يحسن ذلك لكن هذا قد لا يتتهيأ دائما - 00:27:43

لهذا طالب العلم يحتاج الى معرفة كيف يكتب على الكتب نبه علماء الحديث في ادب الكتابة ان طالب العلم اذا اراد ان يكتب فييبدأ في الكتابة من الصبر الذي فيه او عليه التعليق - 00:28:00

ثم يرتفع الى اعلى ولا ينزل الى اسفل يعني قرأت على شيخ او تعلق على كتاب فاتيت الى موضع فتبدأ بالكتابة من هذا السطر الى اعلى. لانه ربما اتى في السطر الذي بعده. فاذا تحتاج الى الكتابة عليها فالتبس عليك - 00:28:26

كيف تكتب؟ تبدأ تعرج عليه. واذا كتبت الى اعلى فبحبذا ان تكون الكتابة واضحة وفيها نوع ميول متساوي الاسطر حتى ايظا اذا احتجت الى ظبط يمكن ادخاله في الفراغات فيما بين الميول. ربما بعظامكم رأى - 00:28:47

بعض الكتب القديمة المحسنة فتجد ان الكتابة انت على شكل مثلثات هذا ليس اه عبنا لكن لانه يكتب بهذه الطريقة على طريقة

الاقدمين لانه قد يحتاج الى ظبط بعد ذلك فيدخله - 00:29:05

في هذا الفراغ او ان يقابل هذا الكتاب بنسخة اخرى فيقول في هذا الفراغ نسخة كذا وهكذا فاذا تهتم بوضوح الخط وبان يكون مرتبا في معرفة امس في معرفة مكان البداية. اذا اتيت الى ما كتبته انت وعلقته اعرف ان هذه الجملة التعليق عليها سيكون بهذا الاتجاه - 00:29:21

وبحذا لو راجعتم كتب المصطلح قد يبينوا كيف تكتب وتحشى على الكتب في ضوابط لهم وتفاصيل في سوء كانت تطبيط او يعني بيان الكلمة والتصحيح عليها او كانت حاشية او - 00:29:48

بيان نسخة او كيف تكتب صحة العبارة او الى او ما اشبه ذلك فنحيلكم على كتب المصطلح لانهم كتبوا في هذا او فوا المقام من اداب الكتب ايضا التي ينبغي العناية بها - 00:30:08

ان يكون طالب العلم له فوائد ينتخبها من الكتاب يعني انه اذا قرأ كتابا لا يدك بحافظته وذاكرته ولو كان شبابا. بل فوائد هذا الكتاب ينتخبها في دفتر خاص دعه - 00:30:29

او يشير اليها في دجاجة الكتاب في ورقة في اوله في ان يضع شبيها بالفهرس له. لان هذه الفوائد التي تتناسب لك قد لا تناسب شخصا اخر. تحتاج انت الى ان - 00:30:58

تراجع ما استفادته من هذا الكتاب قبل ليلتين كتاب كنت قرأته منذ نحو عشر سنوات فلما نظرت في اوله اخذته من مكانه في مكتبة هو كتاب لجمال الدين القاسمي الفضل المبين في شرح الأربعين. واذا بي قد قرأ الكتاب وذكرت - 00:31:16

التي فيه فاذا بها فوائد كثيرة تسعين في المئة منها نسيته فبدل ان اقرأ الكتاب مرة اخرى فاذا هذه فائدة وهذه فائدة ومنها مثلا من الفوائد التي آآ - 00:31:42

كانت فيه الفرق ما بين العالم والعارف؟ ولما عدل الصوفية عن العالم الى العارف ماذا يقولون العارف فلان؟ ما يقولون العالم هذا من فوائد من فوائد ايضا نقل كان جيدا - 00:32:01

متينا عن ابن حزم في الفصل في الفرق بين او في معنى قضى وقدر وقال في اخره جمال الدين القاسمي مما اتم النقل قال وهذا الطف ما قيل في معنى قضاء - 00:32:22

وقدر او القضاء والقدر واحقه بالقبول. وهو كما قال وربما نذكره لكم في مكانه هذه الفوائد التي تكتبها في صدر الكتاب مهمة اذا راجعت بعد حين تجد ان الفوائد امامك يعني ان الكتب ان الكتاب اذا - 00:32:39

قرأته او ان الكتب اذا قرأتها فتنتخب منها ما تراه مفيدا لك وتجعله في صدر الكتاب. في الورقة الاولى على شكل فهرس فيه عبارة مختصرة وهذا لا شك انه مهم جدا لطالب العلم. اذا حصل ان تجعل له دفترا خاصا تنتخب فيه ما تحتاجه فهذا مهم - 00:32:58

سترجع اليه ولابد بعد ذنب. يعني لا يناسب ان تقرأ هكذا وتقول هذه القراءة كافية لان انك بعد شهر او شهرين او ثلاثة او سنة تنسى لكن لو قيدت فانك قد ترجع اليه بعد سنتين فتجد ان الفوائد مائة امامك - 00:33:22

وكما قيل الفهم عرض يقرأ ويذوق. والكتابة قيد تقييد ما فهمت او تقييد ما استفادته من الاداب ايضا المتعلقة بالكتاب ادب الاعارة والاعارة ليه؟ الكتب منهي عنها الا المؤمن عليها. لان كتابك انت اولى الناس به - 00:33:44

اذا وجدت من هو حريص على هذه على الكتب واذا استفاد منها ارجعها. وذكر في ترجمة الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى ان رجلا طلب منه ان يعيره كتابا قال لك ثلاثة ايام - 00:34:24

فقال قد لا تكفي قال قد اعددت اوراقه. فان احتجت الى نسخه فالثلاثة كافية. وان احتجت الى قراءته فالثلاثة كافية. وان كنت تريد ان تستكثر به فانا اولى بكتابي. وهذا صحيح. بعض - 00:34:53

الكتب جلست عند في كتاب الجزء الاول من كتاب كبير عندي ما اريد ان اذكره ربما اه يسمع هذا فيفضل انه تعریض به الجزء الاول من كتاب من ثمانية مجلدات قف استعاره - 00:35:13

احد الاخوة والى الان من اثنت عشرة سنة من اثني عشرة سنة ما وصلني. وهو يقول ما ادرى اين ذهب. وايضا الجزء الثامن من كتاب اخر

والكتاب ذاك ربما لا اسف عليه كثيرا لكن الجزء الثامن منه له اكثر من عشرين سنة - 00:35:30

الى الان ما رجع ولذلك قال القائل لا تعيرن كتابه واجعل العذر جوابا من اعarn كتابا امري ما اصابك وقال اخر افة الكتب اعarterها. وقيل لرجل في الهند كون مكتبة عظيمة - 00:35:50

قيل له كيف كونت هذه المكتبة؟ قال من استعارة الكتب قال كيف؟ قال استعير كتابا فلا ارده فتكونت هذه المكتبة فقيل له اليه هذا جنایة على من استعرت منهم؟ قال - 00:36:12

من اعarn الكتاب فهو مجنون. ومن رد من استعارة فهو اكثر جنونا منهم وهذا لان الكتاب الكتاب النفوس المتعلقة به قد ذكر الحافظ بن رجب في مسألة في كتاب القواعد - 00:36:32

ضمن قاعدة ان الكتب لا قطع في سرقتها يعني اذا سرق كتابا فعند بعض العلماء لا يقطع. لان فيه شبهة ان الحق في الكتاب للجميع لهذا قد يأخذ بعض طلبة العلم مثلا او بعض الزملا كتاب ويرى ان له حقا فيه - 00:36:52

خاصة اذا كان وقفا او كان مهدا اليك او ما اشبه ذلك فيتساهم فيه ويتتساهم فيه ثم تخسران في الكتاب فاذا لم ان هذا الذي طلب الاعارة جاد وسيستفيد منه في ايام يسيرة وليل والليل فلا تعر الكتاب - 00:37:19

ان في اعarterه حرمانك من الاستفادة. وليس كل مستعير لكتاب مأمونا على الكتاب فكم ارى اناس وما ردوا الكتب ايضا من الاداب المتعلقة بالكتاب من الحديث له شجون ويطول من الاداب - 00:37:39

المتعلقة بالاهتمام بالكتب انت يستعرض طالب العلم كتبه بين حين وآخر يعني ان لا يجمع الكتب دون استعراض لها. يأتي جمع اخذ الكتاب ووضعه. واخذ الكتاب ووضعه واخذ الكتاب ووضعه ثم انما يراجع طائفه قليلة منها. لابد من استعراضها تأتي وتستعرض هذه الكتب حتى تذكر - 00:38:13

الموضوعات لان من الناس من اشتري الكتاب مرتين وثلاث واربع لانه ينسى ان الكتاب عنده لقلة استعراضه لكتبه. اما لو انه كثير الاتصال بكتبه خاصة في مثل بلادنا مكتبات بعض - 00:38:45

الطلاب طلاب العلم كبيرة اذا استعرض كتبه تذكر ان الكتاب عنده اما اذا ترك الاستعراض ربما طلب الكتاب من غيره وهو عند او نسي ما في الكتب او احتاج الى موضوعه ولم يراجع فيه الى اخره - 00:39:04

من الاداب ايضا المتعلقة بالكتب الاهتمام بكتب الوقف والكتب الموقوفة يعني التي عليها طبع انه وقف او ختم بانها موقوفة او اشبه ذلك هذه الاحتفاظ بها في مكتبتك لابد ان يكون على شرط الواقف - 00:39:20

والواقف حين وقفها جعلها على طلبة العلم واذا كنت لا تستفيد من الكتاب وغيرك بحاجة اليه فدفعك الكتاب الى من يحتاجه اولى نعم قد يكون لك حاجة فيه ولو مرة في السنة تراجع فيه فهذا لا بأس لان الكتاب موقوف على طلاب العلم لكن - 00:39:53

اذا كنت لا تراجعه تمر عليك سنين اربع خمس سنين وانت لا تراجع وتعرف ان نفسك ليست ذات همة في مراجعة هذا الكتاب او الكتب بعامة او قد لا تحتاجه في المستقبل - 00:40:20

فان الاحتفاظ به مع هذه الحال خلاف الاولى وبعض اهل العلم يقول لا يجوز الاحتفاظ به بل يدفع الى مستحقه يدفع الى من ينتفع به لان الواقف وقفه لمن ينتفع على من ينتفع به واذا كنت لا تنتفع به فمن ينتفع به اولى - 00:40:34

من هنا كان كثيرا كان طلاب العلم من يتذمرون عن الاحتفاظ بالكتب الموقوفة اذا كان عنده فضل مال يمكن ان يحصل الكتاب ببذل ماله لانه ربما يرکن الكتاب ولا يستفيد منه فاذا كان موقوفا ربما لحقه اثم من حبسه عنمن ينتفع - 00:40:54

وهذا ربما ظهر اكثر في البلاد التي يكون الكتاب فيها شحيحا من الاداب ايضا المتعلقة بالكتاب ان تهتم في الكتاب تجليده وبطانته وظهوره حتى يكون الكتاب بالموقع او بالوضع اللائق به للاستمرار. لان - 00:41:22

طالب العلم حين يقتني الكتاب لا بد او نقول الافضل له ان يستحضر نوعين من النية اما الاول فان ينوي الانتفاع به في تخليص نفسه من الجهل. والثاني ان ينوي ان يستفيد غيره من هذا الكتاب - 00:42:02

اما اهله وولده واما من يكون عنده او ان يوقف الكتب بعده او ان يبدو لها لغيره باهداء او ان يبيعها الى اخره. وهذا يعني انه كلما

اعتنى بالكتاب من جهة جلده والمحافظة عليه بما يبقى - 00:42:27

في المستقبل كلما كان ذلك اكتر في الاجر والثواب من عجائب التفريط في الكتب ما ذكره القسطي صاحب كتاب باع الرواد ربما ذكرته لكم مرة في قصته مع كتاب الانساب بالسمعان. كان حريصا على الكتب جدة وجمع مكتبة من انفس ما - 00:42:46
قال عرض عليه كتاب الانساب للسمعانى بخط مصنفه الاجزاء الثانية والثالث والرابع والاول مفقود. بخط مؤلفه السمعانى وبين القط والسمعانى نحو مئتين وخمسين عاما او قريبا منه اشتري هذه الثلاثة قال اشتريتها فلما مضى مدة من الزمن وهو يظن سأل عن الكتاب عن الجزء الاول وسائل فظن انه فقد وانتهى - 00:43:25

وبخط مصنفه عرضة الى انه اغير فقد او انه آضاع او الى اخره. قال فمرة جاء جاءني خادم خادمه جاءه خادمه بسرة من بخور.
حضر ما يعني الخضروات هذه بصرة من بقول - 00:44:04

من بخول وقد لفت بورق كتاب قال فاخذت الورقة قبل انا بقول ما له قيمة عنده بالنسبة لهذه الورقة فشخص بها بيشوف ايش
هذى ؟ فلما نظرت اليها اذا هو خط السمعان الذي اعرف. فاتيت بنسخة الانساب فاذا هان هو فاذا هذا الورق من الجزء - 00:44:24
المفقود قال فذهبت سريعا الى الذي يبيع البقول فوجدت عنده بعض اوراق بقيت من هذا فقلت له اين بقيت هذه الاوراق خلف اثنان
بها البقول وتفرقت في البيوت فقال انا لله وانا اليه راجعون - 00:44:48

مأساة مصائب قوم عند قوم هذا يأسى على فقده وذاك فرح بانه وجد هذه التي لا قيمة لها بخط الحافظ السمعانى يلف بها البقول
ويعطيها الناس. قال فاقمت مناحة او - 00:45:09

او قيل فاقام مناحة شهر من الزمان على العلم واهله وعلى كتاب الانساب بالسمعان نريد من هذا نقول ان الكتب لابد من العناية بها.
من جهة تجديدها من جهة حفظها. هذا وجدتها مفرقة - 00:45:29

فسهل ان تتفرق الاوراق وان تضيع لكن لو كانت محفوظة مضموم بعظها الى بعظ فكان ذلك ادعى الى استمرار في مكتبتك. والمسائل
المتعلقة بذلك كثيرة لعل فيما ذكرناه تنبئها على بعض ما يحتاج اليه - 00:45:51

اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والصلاح والرشاد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نبه الى انه هذا الاسبوع
عندنا درس الخميس ان شاء الله آ صباح بعد صلاة الفجر ودرس يوم الجمعة بعد صلاة العشاء درس - 00:46:17
يوم الخميس هنا ودرس العشاء في فتح المجيد في مسجد الامير عبد الرحمن بن عبد الله الذي امامه خالد الشريمي هنا قريب
وبالنسبة لدرس الاثنينزاد هذا الاسبوع ما يكون عندنا شيء ونبهكم الاسبوع القادر ان شاء الله على ما يجد في ذلك. يوم السبت
ليلة احد - 00:46:37

نكمي كشف الشبهات ان شاء الله تعالى والسبت ليلة احد هذا مثل ما ذكرت الخميس في الصباح في الكتب التي كنا نقرأ فيها
والجمعة مساء بعد العشاء في كتاب فتح المجيد في اواخره لعلنا ننتهي منه ان شاء الله في الاسبوع القادر - 00:46:59
هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:47:19